

الفائق في غريب الحديث

الضميرُ مقامه ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالا من النبي A لأن المعنى يصير خَلْفًا .
أخذ عائشة Bها جاءتها امرأة فقالت أُوْخِذُ جملِي ؟ فلم تَفْطُنْ لها حتىَّ - فُطِّتْ -
فأمرتُ بإخراجها وروى أنها قالت أُوْخِذُ جملِي ؟ فقالت نعم . فقالت أأقيد جملِي ؟ فلما
علمت ما تريد قالت وجَهْهُمِي من وجَهْهُكَ حرام . جعلت تأخذ الجمل وهو المبالغة في أخذه
وضبطه مجازا عن الاحتيال لزَوَجِهَا بحيل من السحر تمنعه بها عن غَيْرِهَا ويقال لفلانة
أُخِذَتْ تُوْخِذُ بها الرجال عن النساء . حرام أي ممنوع من لقائه تعنى أنى لا ألقاك
أبدًا . مَسْرُوق C ما شَبَّهَتْ أصحاب محمد إلا الإخاذ ؛ تكفي الإخاذهُ الرَّكْبُ وتكفي
الإخاذهُ الرَّكْبُين وتكفي الإخاذهُ الفئام من الناس . هي المسْتَنْقَعُ الذي يأخذ ماء
السماء . وسمي مساكة لأنها تُمسكه وتَنْهِيه ونهيهَا لأنها تنهاه أي تحبسه وتمنعه من
الجَرِي وحاجرا لأنه يحَجْرُهُ وحائرا لأنه يحار فيه فلا يدري كيف يجَرِي . قال عدِّي ...
فاض فيه مَثَلُ الْعُهُون من الرَّوِّ و ... ضَ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدْرُ
وفي بعض الحديث وكان فيها إخادات أمسكتِ الماء . يقال شبهت الشيء بالشيء ويُعَدِّي
أيضا إلى مفعولين فيقال شبهته كذا ؛ وعليه ورد الحديث . الفئام الجماعة التي فيها كثرة
وسعة من قولهم للهِوْدَجِ الذي فُئِّمَ أسفله أي وسعٌ وللأرض الواسعة الفئام .
والمفام من الرجال الواسع المزيد فيه بَنَيْقَتَانِ ومن الرجال الواسع الجوف . أراد
تفاضلهم في العلوم والمناقب